

تغطية الصحف العمومية الجزائرية لطوفان الأقصى-جريدة المجاهد أنموذجا- Algerian public newspapers overage of the Al-Aqsa Flood - El moudjahid newspaper as an example -

زين العابدين فوغالي¹

مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر

جامعة محمد خيضر-بسكرة-الجزائر

Zineelabidine.foughali@univ-biskra.dz

تاريخ الوصول 2024/02/27 القبول 2024/05/24 النشر على الخط 2024/06/01

Received 27/02/2024 Accepted 24/05/2024 Published online 01/06/2024

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أسلوب تغطية الصحف العمومية الجزائرية لطوفان الأقصى في قطاع غزة بفلسطين، وقد تم اختيار جريدة المجاهد كأمودج في هذا البحث لاعتبارات تاريخية لما تملكه من باع طويل في الكفاح وإظهار صوت الحق خلال الثورة التحريرية المجيدة في مواجهة المستعمر الفرنسي.

وتظهر أهمية هذه الدراسة لتزامنها مع عملية طوفان الأقصى التي انطلقت شرارته الأولى في شهر أكتوبر 2023، وأصبحت العملية تشغل العالم بأسره بالإضافة للشعب الجزائري، والحيز الكبير الذي خصصته وسائل الإعلام بمختلف توجهاتها لهذا الحدث، كما تهدف الدراسة أيضا لمعرفة مدى حيز الأهمية الذي منحتة جريدة المجاهد العمومية الجزائرية لأحداث طوفان الأقصى وتوجهها العام.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن جريدة المجاهد سارت في نفس اتجاه الموقف الحكومي و الشعبي الجزائري نحو القضية الفلسطينية و طوفان الأقصى بالتحديد، و منحت مساحة كبيرة و بارزة في تغطيتها للحدث، ونقلت الأخبار من المصادر الفلسطينية الرسمية الموثوقة، كما أظهرت منذ البداية مساندتها للشعب الفلسطيني في محنته وفضحت الممارسات الصهيونية، كما خلصت الدراسة أن جريدة المجاهد سارت على نفس الدرب الذي سارت عليه خلال الثورة التحريرية الجزائرية في الوقوف مع الحق في مواجهة الباطل.

الكلمات المفتاحية: الصحف العمومية؛ الصحف العمومية الجزائرية؛ طوفان الأقصى؛ جريدة المجاهد.

Abstract:

This study aims to find out how Algerian public newspapers covered the Al-Aqsa flood in the Gaza Strip in Palestine. El moudjahid newspaper was chosen as a model in this research for historical considerations because of its long history in the struggle and in demonstrating the voice of truth during the glorious liberation revolution in the face of the French colonialists.

One of the most important findings of the study is that el moudjahid newspaper moved in the same direction as the Algerian governmental and popular position towards the Palestinian issue and the Al-Aqsa flood in particular, and gave a large and prominent space in its coverage of the event, and reported news from reliable official Palestinian sources, and also showed from the beginning its support. To the Palestinian people in their plight and expose Zionist practices.

Keywords: public newspapers; Algerian public newspapers; Al-Aqsa Flood; EL MOUDJAHID newspaper.

¹ المؤلف المراسل: زين العابدين فوغالي البريد الإلكتروني: Zineelabidine.foughali@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

شغلت عملية طوفان الأقصى التي اندلعت في قطاع غزة شهر أكتوبر 2023، حيزا كبيرا من وسائل الإعلام العالمية والعربية، واختلفت زوايا التغطية على حسب التوجه و الخط الافتتاحي لكل وسيلة اعلامية، فاختلقت بين مؤيد للشعب الفلسطيني في مقاومته للعدوان الصهيوني ومجددا لنشاط المقاومة الفلسطينية في مواجهة الترسانة الصهيونية، وبين من يقوم بتبرير العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، في حين اكتفت وسائل اعلامية أخرى بالحياد.

ومن جهتها كانت وسائل الاعلام الجزائرية في الموعد، وكان توجهها واضحا ومعروفا منذ البداية في نفس اتجاه الموقف الشعبي و الرسمي الجزائري نحو القضية الفلسطينية، والمساند لها في كل الظروف، حيث قامت مختلف وسائل الإعلام الجزائرية سواء المرئية أو المسموعة أو المكتوبة، بنقل الأحداث بمهنية مبرزة جرائم العدوان الصهيوني نحو الشعب الفلسطيني الأعزل، بالإضافة الى إبراز بطولات المقاومة الفلسطينية ونقل أخبار وتصريحات قياداتها، الى جانب تنفيذ الأخبار المغلوطة التي تنقلها وسائل الاعلام المتعاطفة مع الجانب الصهيوني.

وسارت الصحافة الجزائرية خلال عملية طوفان الأقصى، على نفس النهج الذي سارت عليه منذ النكبة، وحتى قبلها بسنوات لما كانت صحافة ابراهيم أبو اليقظان في الفترة من 1928 إلى 1938، في طليعة الصحافة الجزائرية التي ابدت اهتماما بالقضية الفلسطينية خلال فترة الاستعمار الاستيطاني على فلسطين.¹

كما قامت الصحافة العمومية الجزائرية هي الأخرى بدورها في نقل الأحداث منذ أول يوم من عملية طوفان الأقصى، أين تبنت الموقف الشعبي والحكومي الجزائري نحو القضية، واعتمدت في تغطيتها للأحداث على المصادر الفلسطينية، سواء وكالة الأنباء الفلسطينية أو بيانات وتصريحات قياديي المقاومة الفلسطينية.

وبما أن الصحافة العمومية الجزائرية لديها نفس الاتجاه باعتبار أنها تنشط تحت مجمع واحد يتم الإشراف عليه من طرف رئيس مدير عام وحيد ومدراء تنفيذيون لليوميات العمومية²، فقد قام الباحث في هذه الدراسة باختيار جريدة المجاهد العمومية الجزائرية الناطقة بالفرنسية، وهذا لاعتبارات تاريخية أبرزها أن جريدة المجاهد اسهمت في إيصال صورة الثورة التحريرية الجزائرية إلى الرأي العام الداخلي و الخارجي ولديها باع طويل في إيصال صوت الحق والتنديد بالباطل، خصوصا أن ما يعانيه اليوم الشعب الفلسطيني من الهمجية الصهيونية لا يختلف على ما عاناه الشعب الجزائرية ابان فترة الاستعمار الفرنسي، وقد تم اختيار تحليل المضمون في هذه الدراسة باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، ولهذا تم طرح التساؤل الجوهري التالي؟

-هل منحت جريدة المجاهد العمومية الجزائرية أهمية كبيرة لعملية طوفان الأقصى في صفحاتها؟

التساؤلات الجزئية:

1 - محفوظ تاونزة، عائشة سيحي، القضية الفلسطينية في اهتمامات الصحافة اليقظانية الجزائرية (1928-1938)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مركز الحكمة، المجلد 3، العدد5، السنة2015، الصفحة224-240.

2 - وكالة الأنباء الجزائرية، 2017، تجميع الصحف العمومية ضمن "مجمع صحفي واحد"، تاريخ التصفح: 31 جانفي 2024، الرابط: <https://www.aps.dz/ar/algerie/41761-%D8%AA%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%8>

- ما موقع موضوع طوفان الأقصى في الصفحة الأولى لجريدة المجاهد؟
 - كيف توزع جريدة المجاهد مواضيع طوفان الأقصى في صفحاتها؟
 - ماهي المصادر التي تعتمد عليها جريدة المجاهد في تناولها لطوفان الأقصى؟
 - ماهي أكثر الأنواع الصحفية التي تعتمد عليها جريدة المجاهد في تناولها لطوفان الأقصى؟
 - هل جريدة المجاهد تظهر مساندتها للقضية الفلسطينية من خلال كتاباتها حول طوفان الأقصى؟
- فرضيات الدراسة:**

استنادا الى الإشكالية المطروحة و التساؤلات الجزئية المنبثقة منها، يمكن صياغة الفرضيات على الشكل التالي:
الفرضية العامة:

- جريدة المجاهد العمومية الجزائرية منحت أهمية كبيرة لعملية طوفان الأقصى في صفحاتها.
- الفرضيات الجزئية:

- جريدة المجاهد تضع عملية طوفان الأقصى في موقع بارز بالصفحة الأولى.
- جريدة المجاهد لا توزع مواضيع طوفان الأقصى في أهم الصفحات.
- جريدة المجاهد تعتمد على المصادر الفلسطينية الموثوقة في تناولها لطوفان الأقصى.
- جريدة المجاهد تعتمد على الخبر في تناولها لطوفان الأقصى.
- جريدة المجاهد تظهر مساندتها للقضية الفلسطينية من خلال كتاباتها حول طوفان الأقصى.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في:

- معرفة كيفية قيام جريدة المجاهد العمومية الجزائرية بتغطية عملية طوفان الأقصى.
- معرفة إذا كانت جريدة المجاهد تضع عملية طوفان الأقصى في موقع بارز بالصفحة الأولى.
- معرفة طريقة توزيع جريدة المجاهد لمواضيع طوفان الأقصى في صفحاتها.
- التعرف على المصادر التي تعتمد عليها جريدة المجاهد في تناولها لطوفان الأقصى.
- معرفة الأنواع الصحفية التي تعتمد عليها جريدة المجاهد في تناولها لطوفان الأقصى.
- معرفة إذا كانت جريدة المجاهد تظهر مساندتها للقضية الفلسطينية من خلال كتاباتها حول طوفان الأقصى، أو لا.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة لتزامنها مع عملية طوفان الأقصى التي اندلعت شهر أكتوبر 2023، واصبحت الشغل الشاغل للعالم و الأمة العربية و الشعب الجزائري، والحيز الكبير الذي خصصته وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وتوجهاتها لهذه العملية، وتظهر أهمية هذه الدراسة أيضا من خلال محاولة معرفة طريقة و أسلوب الصحافة العمومية الجزائرية في تغطيتها للحدث، وبالأخص جريدة المجاهد التي تم اختيارها في هذه الدراسة لاعتبارات تاريخية، لما تملكه هذه الجريدة من تاريخ في الكفاح و اظهار صوت الحق خلال الثورة التحريرية المجيدة.

2. تحديد مفاهيم الدراسة

1.2. الصحافة العمومية الجزائرية:

وهي عبارة عن الصحف التابعة للدولة الجزائرية وتعمل تحت وصاية وزارة الاتصال، ويوجد في الجزائر ستة صحف عمومية وهي المجاهد و الشعب و المساء و أوريزون و الجمهورية و النصر. وفي سنة 2017 تم دمج الصحف الـ6 ضمن مجمع واحد يشرف عليه رئيس مدير عام وحيد ومدراء تنفيذيون لليوميات العمومية.¹

2.2 جريدة المجاهد:

كانت بداية يومية المجاهد، في جوان 1956 على شكل نشرة خاصة في الجزائر العاصمة، وفي أوت 1956، ظهرت بشكلها المؤلف كجريدة ناطقة باسم جبهة التحرير الوطني، وذلك بعد توقف صدور جريدة المقاومة الجزائرية، وهذا ما أكسبها صفة الناطق الرسمي والوحيد لجيش وجبهة التحرير الوطني، وواصلت الصدور من تونس الى غاية 19 مارس 1962، وبعد الاستقلال انتقلت طباعتها الى مدينة البليدة لتستقر نهائيا بالجزائر العاصمة.²

وقد لعبت جريدة المجاهد دورا هاما في إعلام الثورة، وكان للمقالات والتعليقات التي تنشرها تأثيرا سلبيا على المستعمر الفرنسي، وقد أسهمت جريدة المجاهد منذ صدور عددها الأول في إيصال صورة وصوت الثورة التحريرية المجيدة إلى الرأي العام العالمي والداخلي لتصحيح المغالطات التي كانت تبثها وسائل الإعلام الاستعمارية وتشويهها لحقيقة و أهداف الثورة الجزائرية المجيدة.³

3.2 . طوفان الأقصى:

هي عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على الكيان الصهيوني يوم السبت 7 أكتوبر 2023، وشملت هجوما شاملا على المستوى البري و البحري و الجوي وتسلا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة، وأعلن عن العملية محمد الضيف، قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، واعتُبرت أكبر هجوم على الكيان الصهيوني منذ سنوات طويلة.⁴

1 - مرجع سابق

2 - موقع وزارة الإتصال، 2024، يومية المجاهد، تاريخ الاطلاع: 20 فيفري 2024، رابط الموقع:

<https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8213>

3 - شاطو محمد، صورة الثورة من خلال الصحافة المكتوبة-جريدة المجاهد أمودجا-، مجلة الصورة و الاتصال، جامعة وهران1، المجلد 5، العدد 15، 2016، الصفحة 515-530

4 - الجزيرة+وكالات، 2024، "طوفان الأقصى" .. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، تاريخ الاطلاع: 20 فيفري 2024، رابط الموقع:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/10/7>

وبالمقابل قامت قوات الاحتلال الصهيوني بمحجوم غير مسبوق واستهداف للمدنيين في قطاع غزة، منذ 7 أكتوبر 2023، مستهدفة هدم المنازل والمربعات السكنية على رؤوس ساكنيها، وتدمير المباني والبنى التحتية وتهجير الأهالي، وبلغت حصلة الشهداء والمصابين في غزة و التي اقرتها وزارة الصحة الفلسطينية من 7 أكتوبر 2023 إلى 19 فيفري 2024، 29092 شهيدا و69028 جريحا.¹

3. الدراسات السابقة:

1.3. الدراسة الأولى:

دراسة عثمانية عبد القادر، بعنوان: "التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى - دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية -"، بمجلة البحوث والدراسات العلمية، الصادرة عن جامعة يحي فارس بالمدينة، المجلد 18، العدد 1، الصفحة 1040-1054، يوم 14 جانفي 2024.²

وحاول الباحث في هذه الدراسة تسليط الضوء على التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، وفق مبادئ و وظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية من خلال قياس اتجاهات الأساتذة الجامعين حول هذا الموضوع، وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه القنوات قد غرقت بالفعل في التحيز، وأنها قد خرقت كل مبادئ ووظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية، وأنها لم تلتزم بهذه المبادئ و القواعد، وقد تنافت هنا وغابت المسؤولية الاجتماعية لهذه القنوات، وأصبحت مضللة لجمهورها و تمارس دعاية مغلوبة.

وقد ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة توجه الإعلام الغربي بعد عملية طوفان الأقصى بحيث وقفت إلى الجانب الصهيوني وغطت على جرائمهم ولم تنقل صوت الحق.

2.3. الدراسة الثانية:

دراسة محفوظ تاونزة وعائشة سبيحي، بعنوان: "القضية الفلسطينية في اهتمامات الصحافة اليقظانية الجزائرية (1928-1938)، بمجلة الحكمة للدراسات التاريخية، الصادرة عن مركز الحكمة، المجلد 3، العدد 5، الصفحة 224-240، ليوم 1 جانفي 2015.

وعملت هذه الدراسة على ابراز دور الصحافة الجزائرية في توعية الجزائريين بالأخطار التي تمثلها الصهيونية على فلسطين والعرب بشكل عام، في ظل ردود الفعل العربية على الاستعمار الاستيطاني في فلسطين في فترة ما بين الحربين (1920-1939) وتصدي الصحافة العربية في بلاد الشام، والعراق، ومصر للصهيونية ومشروعها الاستيطاني، وسياسة الانتداب البريطاني المدعومة لها. وخلصت الدراسة أن صحافة إبراهيم أبو اليقظان في طليعة الصحافة الجزائرية التي أبدت اهتماما خاصا بالقضية الفلسطينية خلال فترة صدورها و اتخذت إزاءها مواقف جريئة بالرغم من الظروف الاستعمارية القاهرة التي كانت تعيشها، وانشغالها بالقضايا الوطنية.

¹ - أدمين موقع جريدة القائد، 2024، ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على غزة، تاريخ الاطلاع: 20 فيفري 2024، رابط الموقع:

/ <https://kaidnews.dz/2024/02/19>

² - عثمانية عبد القادر، التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى - دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية -، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة يحي فارس بالمدينة، المجلد 18، العدد 1، 2024، الصفحة 1040-1054

وقد ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة توجه الصحافة الجزائرية ممثلة في الصحافة اليقظانية نحو القضية الفلسطينية منذ بداياتها في عشرينيات القرن الماضي، بحيث وقفت إلى جانب القضية الفلسطينية وناصرتها. -وكحوصلة للدراستين فقد اعتمدنا عليهما في معرفة التوجه العام للإعلام العالمي من جهة والصحافة الجزائرية من جهة أخرى، وبالتالي وضع التساؤلات و الفرضيات على أساسها.

4. الجانب التطبيقي:

1.4 . منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال مسح أعداد من جريدة المجاهد العمومية الجزائرية الناطقة بالفرنسية، ويعرف المنهج المسحي على أنه منهج التحقيق العلمي الذي يستعمله الباحث في دراسة موقف معين عبر البحث في الشواهد والتجارب و الوثائق المشكلة لوضعه الطبيعي لجمع البيانات و المعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود، كما تم تعريفه أيضا على أنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة بغية التعرف على وضعها الحالي وجوانب ضعفها و مكامن قوتها، كما يعرفه آخرون بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون تدخل من الباحث، ويمكن أيضا القول بأنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية وغير المصطنعة.¹

كما يعتبر المسح بالعينة تعميم جزء من المجتمع الاحصائي شريطة ان يشمل هذا الجزء سمات المجتمع المنسوب له ومن الأمثلة على هذا الأسلوب مسوحات تجارية وصناعية ومسح ميزانية الأسرة ومسوح الخصوبة و الظواهر الحياتية واستطلاعات الآراء حول ظاهرة معينة.²

2.4 . أداة الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل المضمون قصد تحليل عينة من جريدة المجاهد العمومية الجزائرية خلال عملية طوفان الأقصى، وأداة تحليل المضمون تعرف على أنها أداة بحثية يتم استخدامها لتحديد وجود كلمات أو جمل أو مفاهيم معينة في نصوص أو سلسلة نصوص(وثائق)، حيث يحدد الباحث المفردات و المفاهيم المختارة للبحث عنها أو فيها، ومعايبتها كي يصل إلى استنتاجاته بخصوص مغزى هذه الوثيقة، ولم يعد تحليل المضمون وفقا على فرع معرفي واحد، بل أنه يشمل كل الإنتاج المعرفي في مختلف التخصصات.³

3.4 . مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع البحث في هذه الدراسة من خلال أعداد جريدة المجاهد العمومية الجزائرية الناطقة بالفرنسية منذ اندلاع عملية طوفان الاقصى في فلسطين يوم 7 أكتوبر 2023.

¹ - بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة-مصر، الطبعة الأولى، 2012، الصفحة 18

² -مدحت جمال، 2022، المسح الشامل و المسح بالعينة في البحث العلمي، تاريخ الاطلاع: 25 فيفري 2024، رابط الموقع:

<https://www.maktabtk.com/blog/post/1201>

³ - بشير شريف البرغوثي، الاستخلاص في المكتبات ومراكز المعلومات: المفاهيم النظرية والعملية، عمان-الأردن، نسخة الكترونية، 2013، الصفحة 68

4.4 . عينة الدراسة:

تقرر من خلال هذا البحث دراسة الفترة الممتدة من 8 أكتوبر 2023 إلى 30 جانفي 2024 ، حيث تم اختبار عينة عشوائية منتظمة قوامها 15 عددا من جريدة المجاهد، حيث يتم اختيار العدد الأول الذي يصادف يوم الأحد 8 أكتوبر 2023 ثم إضافة 8 أعداد في كل مرة حتى يتم بلوغ العدد المطلوب (تم اختيار الأعداد وليس الأيام حتى لا تقع العينة يوم الجمعة الذي لا تصدر فيه الجريدة)، وهذا قصد معرفة مدى وجود استقرار في المواد محل الدراسة خلال فترة عملية طوفان الأقصى في فلسطين. والعينة العشوائية المنتظمة تختلف في اجراءاتها عن العينة العشوائية البسيطة، فالعشوائية تعني ان تكون هناك فرصا متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للظهور في العينة، أما الانتظام فهو يعني أن العدد المتروك بين مفردة وأخرى، متساويا بين جميع المفردات المسحوبة، ويلجأ الباحث إلى استخدام العينة المنتظمة عندما يكون أفراد المجتمع في حالة تجانس¹. والعينة المدروسة من جريدة المجاهد في هذا البحث صدرت في التواريخ التالية:

الجدول 1: تواريخ الأعداد المدروسة من جريدة المجاهد

الأعداد	تواريخ جريدة المجاهد
1	الأحد 8 أكتوبر 2023
2	الاثنين 16 أكتوبر 2023
3	الثلاثاء 24 أكتوبر 2023
4	الأربعاء 1 نوفمبر 2023
5	الخميس 9 نوفمبر 2023
6	السبت 18 نوفمبر 2023
7	الأحد 26 نوفمبر 2023
8	الاثنين 4 ديسمبر 2023
9	الثلاثاء 12 ديسمبر 2023
10	الأربعاء 20 ديسمبر 2023
11	الخميس 28 ديسمبر 2023
12	السبت 6 جانفي 2024
13	الأحد 14 جانفي 2024
14	الاثنين 22 جانفي 2024
15	الثلاثاء 30 جانفي 2024

المصدر: الباحث

¹ - فاتن عبد الحميد، حسن الوادي، رافدة الحري، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى،

5.4 . فئات ووحدات التحليل:

بهدف القيام بوصف موضوعي وكمي لمضامين جريدة المجاهد العمومية الجزائرية الناطقة بالفرنسية خلال فترة طوفان الأقصى بفلسطين، قام الباحث بتصنيف محتويات الجريدة في اطار نوع محدد من وحدات و فئات التحليل من أجل الوصول الى النتائج التي تسمح بالتحقق من فرضيات الدراسة، وتم تحديدها على الشكل التالي:

أ-وحدات التحليل:

*وحدة القياس:

وقد استخدمت هذه الوحدة لقياس الفئات التالية:

فئة الموقع، فئة الصفحة.

*وحدة الشخصية:

وقد استخدمت هذه الوحدة لقياس فئة الأسماء والكلمات والأوصاف المستخدمة.

*وحدة الموضوع:

وقد استخدمت هذه الوحدة لقياس فئة الموضوعات التي تناولتها جريدة المجاهد في تغطية أحداث طوفان الأقصى، إلى جانب فئة المصدر، فئة الأنواع الصحفية.

ب-فئات التحليل:

*فئة الموقع:

تم في هذه الفئة التركيز على تحليل نوعية المواضيع التي تناول طوفان الأقصى وتوزيعها في واجهة الجريدة في الصفحة الأولى وتم تصنيفهم على النحو التالي:

-أعلى الصفحة الأولى.

-الموضوع الرئيسي وسط الصفحة الأولى.

-اسفل الصفحة الأولى من اليمين.

-أسفل الصفحة الأولى من اليسار.

*فئة الصفحة:

تم خلال هذه الفئة تحديد الصفحات، بحيث يتم التعرف على توزيع مواضيع طوفان الأقصى من الصفحة 1 إلى الصفحة 24 والأخيرة.

*فئة المصدر:

تم خلال هذه الفئة تحديد مصادر الأخبار التي تعتمد عليها جريدة المجاهد في تناولها لمواضيع طوفان الأقصى، وتم تصنيفها على الشكل التالي:

-وكالة الأنباء الفلسطينية.

-وسائل الإعلام الفلسطينية.

-تصريحات رسمية لقيادات فلسطينية.

-وكالة الأنباء الجزائرية.

-وسائل اعلام عربية.

-وسائل اعلام اجنبية.

-تصريحات رسمية أجنبية.

-مراسلون.

-مواقع التواصل الاجتماعي

-وزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة.

*فئة الأنواع الصحفية:

تم خلالها خلال فرز مواضيع جريدة المجاهد خلال الفترة المحددة لمعرفة الأنواع الصحفية المستعملة في تغطية عملية طوفان الأقصى وجاءت على النحو التالي:

-الخبر.

-التقرير.

-المقال.

-العمود.

-الحوار.

*فئة الأسماء والكلمات والأوصاف المستخدمة:

تم خلالها تحديد أكثر الأسماء والكلمات والأوصاف المستعملة من طرف الجريدة في وصفها لأحداث طوفان الأقصى وتم حصرها كما يلي:

-الصهيونية.

-الشهداء الفلسطينيين.

-القتلى من الجانب الصهيوني.

-الأراضي الفلسطينية.

-المستوطنات الصهيونية.

-البربرية الصهيونية.

*فئة الموضوعات:

تم خلال هذه الفئة تحديد أكثر الأفكار والرؤى التي تداولتها جريدة المجاهد خلال تناولها لطوفان الأقصى وقسمت على النحو التالي:

-التنديد بالهجمات الصهيونية على الفلسطينيين

- مطالبة المجتمع الدولي بضرورة وضع حد للهجمات الصهيونية.
- مساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه.
- وصف الهجمات الصهيونية بالبربرية والهمجية.
- التأكيد على أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه.
- آراء غربية متفرقة حول طوفان الأقصى.

6.4. الأسلوب الإحصائي المعتمد:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على النسبة المئوية.

-النسبة المئوية

س: النسبة المئوية

ن: المجموع الكلي للعينة

ع: عدد التكرارات

$$س = \frac{ع \cdot 100}{ن}$$

ن

7.4 . عرض النتائج و تحليلها:

الجدول 2: توزيع موضوع طوفان الأقصى في الصفحة الأولى لجريدة المجاهد

النسبة %	التكرار	الموقع في الصفحة الأولى
7.14	1	أعلى الصفحة الأولى
42.85	6	الموضوع الرئيسي وسط الصفحة الأولى
28.57	4	أسفل الصفحة الأولى من اليمين
21.42	3	أسفل الصفحة الأولى من اليسار
100	14	المجموع

المصدر: الباحث

تحليل الجدول 2:

من خلال تحليل نتائج الجدول 2، نلاحظ أن جريدة المجاهد تضع الموضوع الخاص بعملية طوفان الأقصى في وسط الصفحة الأولى في موقع الموضوع الرئيسي للعدد وبالعنوان البارز، وهذا بنسبة كبيرة بلغت 42.85 بالمئة، وهذا ما يؤكد أهمية الموضوع بالنسبة للقائمين على الجريدة بحيث استغلوا أهم موقع في الصفحة الأولى التي تعد الواجهة الأساسية لكل جريدة، تليها في المركز الثاني أسفل الصفحة الأولى من اليمين بنسبة 28.57 بالمئة وهو أيضا موقع بارز نظرا لحركة عين القارئ، في حين أنها وضعت موضوع

طوفان الأقصى في أسفل الصفحة الأولى على اليسار بنسبة 21.42 بالمئة، أما في أعلى الصفحة الأولى فقد تم وضع الموضوع بنسبة 7.14 بالمئة.

نستنتج أن جريدة المجاهد العمومية الجزائرية، ومنذ انطلاق عملية طوفان الأقصى، قامت بتخصيص أهم وأبرز موقع في الصفحة الأولى وهو موقع الموضوع الرئيسي في وسط الصفحة وبالعنوان العريض، وخصصته لعملية طوفان الأقصى وهذا قصد جذب القراء لاقتناء الجريدة من جهة و تأكيد سياسة هيئة التحرير من جهة أخرى نحو القضية الفلسطينية بشكل عام وطوفان الأقصى بشكل خاص.

الجدول 3: توزيع مواضيع عملية طوفان الأقصى على صفحات جريدة المجاهد

الصفحة	التكرار	النسبة %
1	14	26.41
2	3	5.66
3	3	5.66
4	2	3.77
5	1	1.88
9	1	1.88
10	2	3.77
11	3	5.66
12	7	13.20
13	7	13.20
14	1	1.88
15	1	1.88
19	2	3.77
21	1	1.88
24	5	9.43
المجموع	53	100

المصدر: الباحث

تحليل الجدول 3:

يتبين من خلال الجدول 3، أن الصفحة الأولى لجريدة المجاهد العمومية الجزائرية احتلت المركز الأول ونالت حصة الأسد بنسبة 26.41 بالمئة بالنسبة لتوزيع مواضيع عملية طوفان الأقصى بفلسطين، مما يؤكد الأهمية التي توليها الجريدة و القائمين عليها لهذا الموضوع الذي شغل بال الراي العام الجزائري و العربي و الدولي منذ 4 أشهر، تليها في المرتبة الثانية الصفحتين (12) و(13) بنسبة 13.20 بالمئة بالتساوي بينهما، وتبرز أهمية الصفحتين باعتبارهما يجلان في وسط الجريدة وأغلب الجرائد تقوم بطبع صفحتي الوسط

بالألوان (12 و 13) نظرا لأهميتهما، وتخصيص هذين الصفحتين لعملية طوفان الأقصى بنسبة معتبرة يؤكد أيضا أهمية الموضوع بالنسبة للقائمين على الجريدة، كما نالت الصفحة (24) والأخيرة أيضا نسبة لا بأس بها حيث بلغت 9.43 بالمائة، وتعد أيضا الصفحة (24) مهمة في عالم الصحف المكتوبة ودائما ما يتم تخصيصها للعمود الرئيسي وهي أيضا تطبع بالألوان، وبالنسبة لصفحات الحدث (2) و (3) فقد تناولت موضوع طوفان الأقصى بنسبة متساوية بلغت 5.66 بالمائة وهي نفس نسبة الصفحة (11)، أما بالنسبة لباقي الصفحات فقد جاءت بنسب متفاوتة حيث ان الصفحات (4) و (19) جاءت بنسبة 3.77 بالمائة، أما الصفحات (5) و (9) و (14) و (15) و (21) فلم تتعدى نسبة توزيع مواضيع طوفان الأقصى عليها 1.88 بالمائة.

نستنتج أن هيئة تحرير جريدة المجاهد العمومية الجزائرية قد وزعت مواضيع طوفان الأقصى على أهم وأبرز الصفحات في جريدتها، بداية من الصفحة الأولى الرئيسية والتي تعتبر الواجهة الرئيسية، إلى جانب صفحتي الوسط (12) و (13) التي يتم طبعهما بالألوان، بالإضافة إلى الصفحة (24) والأخيرة والتي تكون ظاهرة للقارئ قبل فتحه و تصفحه للجريدة.

الجدول 4: مصادر جريدة المجاهد في تناولها لطوفان الأقصى

المصادر	التكرار	النسبة %
وكالة الأنباء الفلسطينية	26	18.30
وسائل إعلام فلسطينية	15	10.56
تصريحات رسمية لقيادات فلسطينية	20	14.08
وكالة الأنباء الجزائرية	10	7.04
وسائل إعلام أجنبية	11	7.74
تصريحات رسمية أجنبية	13	9.15
مراسلون	3	2.11
مواقع التواصل الاجتماعي	1	0.70
وسائل إعلام عربية	5	3.52
وزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة	38	26.76
المجموع	142	100

المصدر: الباحث

تحليل الجدول 4:

من خلال تحليل الجدول 4، يتضح أن وزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة (وهي الوكالة الحكومية المسؤولة عن الرعاية الصحية و الخدمات الطبية في قطاع غزة و التي تعمل تحت رعاية سلطة حماس)، قد حلت في المركز الاول من حيث المصادر التي اعتمدت عليها جريدة المجاهد في تناولها لعملية طوفان الأقصى بفلسطين، وهذا بنسبة 26.76 بالمائة، وهو ما يؤكد أن الجريدة تعتمد بالدرجة الأولى على مصدر هام وموثوق خصوصا من ناحية توثيق عدد الشهداء و المصابين يوميا، كما حلت في المركز الثاني وكالة

الأبناء الفلسطينية (وفا) من حيث مصادر الجريدة بنسبة 18.30 بالمئة، كما أولت جريدة المجاهد أهمية أيضا للتصريحات الرسمية لقيادات فلسطينية بدليل أنها اعتمدت عليها بنسبة 14.08 بالمئة من نسبة المصادر، وفي المركز الرابع جاءت وسائل الإعلام الفلسطينية بنسبة 10.56 بالمئة، أما التصريحات الرسمية الأجنبية فقد تم اعتمادها كمصادر بنسبة 9.15 بالمئة، أما في المركز الخامس فقد حلت وسائل الإعلام الأجنبية بنسبة 7.74 بالمئة، تليها وكالة الأنباء الجزائرية بنسبة 7.04 بالمئة وتم الاعتماد عليها كمصدر لنقلها تصريحات ومواقف الحكومة الجزائرية و الأحزاب الجزائرية والجمعيات الحقوقية حول القضية الفلسطينية و طوفان الأقصى بالتحديد.

نستنتج أن جريدة المجاهد العمومية الجزائرية الناطقة بالفرنسية، اعتمدت بالدرجة الأولى على المصادر الفلسطينية الموثوقة في تناولها لطوفان الأقصى، وهي متمثلة بالدرجة الأولى في وزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة ووكالة الأنباء الفلسطينية و التصريحات الرسمية لقيادات فلسطينية بالإضافة لوسائل الإعلام الفلسطينية، وهذا يدل على بحث الجريدة على اضاء المصادقية على المعلومة وجلبها من مصدرها الأول الموثوق، خصوصا أن الأمر يتعلق بقضية حساسة شغلت بال العالم.

الجدول 5: الأنواع الصحفية المستعملة بجريدة المجاهد في تغطية عملية طوفان الأقصى

النسبة %	التكرار	الأنواع الصحفية
65.49	112	الخبر
19.88	34	التقرير
9.35	16	المقال
2.92	5	العمود
2.33	4	الحوار
100	171	المجموع

المصدر: الباحث

تحليل الجدول 5:

يظهر من خلال الجدول 5، أن جريدة المجاهد تعتمد بنسبة كبيرة على الخبر في تغطية أخبار طوفان الأقصى وهذا بنسبة كبيرة قدرت بـ 65.49 بالمئة، وهذا راجع لطبيعة الأحداث و تسارعها اليومي منذ اندلاعها في السابع من أكتوبر، والتي تتطلب استعمال الخبر لنقل آخر المستجدات وبمختلف قوالبه و بالأخص قالب الهرم المقلوب نظرا لأهمية الأحداث و مستجداتها المستمرة على مدار الساعة، تليها في المرتبة الثانية التقرير بنسبة 19.88 بالمئة والذي تستعمل فيه بكثرة الأرقام سواء فيما يتعلق بأرقام المعارك و عدد الشهداء الفلسطينيين والتي تتغير يوميا وبشكل مستمر، أما المقال فقد حل في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 9.35 بالمئة ويكتب من طرف صحفيي الجريدة لإبداء رأيهم حول الأحداث و المستجدات وتستند إلى مصادر فلسطينية سواء تقارير وزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة و وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، كما استعانت جريدة المجاهد بالعمود بنسبة 2.92 بالمئة

والذي يكون دائما في الصفحة (24) للتعليق حول الأحداث أو المستجدات أو التصريحات اليومية حول طوفان الأقصى، في حين كان اعتماد الجريدة على الحوار بنسبة 2.33 بالمئة أين تم محاورة شخصيات لها مناصب هامة للحدوث حول القضية الفلسطينية وطوفان الأقصى.

نستنتج أن جريدة المجاهد العمومية الجزائرية استعملت مختلف الأنواع الصحفية المعروفة أثناء تناولها لطوفان الأقصى، وكانت حصة الأسد من نصيب الخبر نظرا لطبيعة الأحداث وتسارعها اليومي والتي تتطلب استعمال الخبر وبالأخص عن طريق قالب الهرم المقلوب بحيث تتطرق في البداية للأكثر أهمية ثم تتدرج في سرد الأحداث حسب درجة أهميتها.

الجدول 6: أكثر الأسماء و الكلمات و الأوصاف المستعملة من طرف جريدة المجاهد في وصفها لأحداث طوفان الأقصى

النسبة %	التكرار	الأسماء و الكلمات و الأوصاف المستعملة
31.47	215	الصهيونية
33.88	228	الشهداء الفلسطينيين
4.68	32	القتلى من الجانب الصهيوني
18.44	126	الأراضي الفلسطينية
10.39	71	المستوطنات الصهيونية
1.61	11	البربرية الصهيونية
100	683	المجموع

المصدر: الباحث

تحليل الجدول 6:

يبين الجدول 6 أن جريدة المجاهد، استعملت وصف "الشهداء الفلسطينيين" بشكل كبير بلغ نسبة 33.88 بالمئة، وهو ما يبين منذ الوهلة الأولى التوجه العام للجريدة فيما يخص طوفان الأقصى ومساندتها للشعب الفلسطيني وما يتعرض له من هجوم صهيوني، وفي المرتبة الثانية استخدمت الجريدة اسم "الصهيونية" بنسبة مرتفعة أيضا بلغت 31.47 بالمئة، وهذا أيضا يبين توجه الجريدة التي تستخدم اسم "الكيان الصهيوني" أو "الصهيونية" بدل "اسرائيل" عكس الكثير من وسائل الإعلام الأخرى، وفي المركز الثالث كان استعمال وصف "الأراضي الفلسطينية" بنسبة بلغت 18.44 بالمئة هو ما يثبت تأكيد الجريدة لأحقية الشعب الفلسطيني في أرضه، أما "المستوطنات الصهيونية" فقد تم استعمالها في الجريدة خلال تغطية أحداث طوفان الأقصى بنسبة 10.39 بالمئة وهو ما يؤكد الطرح السابق حول التوجه العام للجريدة نحو الأحداث، أما وصف "القتلى من الجانب الصهيوني" فقد تم استخدامه بنسبة 4.68 بالمئة وهو ما يؤكد نية جريدة المجاهد في الفصل بين مصطلح الشهداء الفلسطينيين و القتلى الصهاينة عكس الكثير من وسائل الإعلام التي انحازت إلى الجانب الصهيوني أو التي فضلت الحياد ووضع الجميع في كفة واحدة، أما وصف "البربرية

الصهيونية" فقد استخدم أيضا ونسبة 1.61 بالمئة وهذا لتأكيد الجريدة على تنديدها ورفضها للهجمات الصهيونية على الشعب الفلسطيني الاعزل.

نستنتج أن جريدة المجاهد العمومية الجزائرية قد أظهرت جليا موقفا من أحداث طوفان الأقصى ووقوفها جنب الشعب الفلسطيني من خلال أكثر الأسماء و الكلمات و الأوصاف المستعملة في تغطيتها للأحداث، وكانت أكثرها شيوعا، الصهيونية، الشهداء الفلسطينيين، القتلى من الجانب الصهيوني، الأراضي الفلسطينية، المستوطنات الصهيونية، البربرية الصهيونية.

الجدول 7: أكثر الأفكار والرؤى التي تداولتها جريدة المجاهد خلال تناولها لطوفان الأقصى

النسبة %	التكرار	أكثر الأفكار و الرؤى تداولاً
28.41	52	التنديد بالهجمات الصهيونية على الفلسطينيين
13.66	25	مطالبة المجتمع الدولي بضرورة وضع حد للهجمات الصهيونية
26.22	48	مساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه
6.01	11	وصف الهجمات الصهيونية بالبربرية و الهمجية
18.57	34	التأكيد على أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه
7.10	13	آراء غربية متفرقة حول طوفان الأقصى
100	183	المجموع

المصدر: الباحث

تحليل الجدول 7:

من خلال نتائج الجدول 7، يظهر بشكل واضح أن أكثر الأفكار و الرؤى تداولاً في جريدة المجاهد خلال تغطيتها لعملية طوفان الأقصى، هي "التنديد بالهجمات الصهيونية على الفلسطينيين" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 41.28 بالمئة وهو تأكيد واضح على التوجه العام للجريدة نحو الأحداث بوقوفها إلى صف الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة، وهو ما تؤيده الفكرة التي حلت في المرتبة الثانية وهي " مساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه" بنسبة وصلت إلى 26.22 بالمئة، أما فكرة "التأكيد على أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه" فقد حلت ثالثا بنسبة بلغت 18.57 بالمئة في تأكيد للموقف الواضح للجريدة، أما فيما يتعلق " بمطالبة المجتمع الدولي بضرورة وضع حد للهجمات الصهيونية" فقد نالت حيزا بلغت نسبته 13.66 بالمئة، كما تناولت الجريدة آراء غربية متفرقة حول طوفان الأقصى بنسبة 7.10 بالمئة وكانت عبارة عن نقل لتصريحات زعماء ورؤساء ومنظمات غربية مساندة للشعب الفلسطيني ومنددة بالهجوم الصهيوني، وفيما يتعلق برؤية " وصف الهجمات الصهيونية بالبربرية و الهمجية" فقد تم تداولها بنسبة 6.01 بالمئة في تأكيد على الرفض القاطع لسياسة الكيان الصهيوني وانتهاكاته لكل حقوق الانسان في فلسطين.

نستنتج أن جريدة المجاهد العمومية الجزائرية، كان موقفها واضحا نحو أحداث طوفان الأقصى منذ بداية تغطيتها في 8 أكتوبر 2023 (باعتبار أن الأحداث بدأت يوم 7 أكتوبر و أول عدد قام بتغطية الأحداث كان في اليوم التالي 8 أكتوبر)، حيث وقفت بجانب الشعب الفلسطيني في محنته وقضيته العادلة والتنديد و الاستنكار بمحجوم الكيان الصهيوني، وهذا واضح جليا من خلال أكثر الأفكار و الرؤى التي تبنتها جريدة المجاهد في تغطيتها للأحداث وكانت أبرزها، التنديد بالهجمات الصهيونية على الفلسطينيين، مطالبة المجتمع الدولي بضرورة وضع حد للهجمات الصهيونية، مساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه، وصف الهجمات الصهيونية بالبربرية و الهمجية، التأكيد على أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه، آراء غربية متفرقة حول طوفان الأقصى.

8.4. مناقشة الفرضيات:

*الفرضيات الجزئية:

1- جريدة المجاهد تضع عملية طوفان الأقصى في موقع بارز بالصفحة الأولى:

من خلال نتائج الجدول (2) الذي يوضح أن جريدة المجاهد وضعت موضوع طوفان الأقصى في موقع الموضوع الرئيسي وسط الصفحة و بالعنوان البارز وبنسبة كبيرة بلغت 42.85 بالمئة وفي المرتبة الأولى عن بقية مواقع الصفحة الأولى، بالإضافة إلى نتائج الجدول (3) التي أكدت أن موضوع طوفان الأقصى متواجد بشكل مستمر في الصفحة الأولى منذ بداية الأحداث، اين تم رصده في 14 عددا من أصل 15 في عينة هذه الدراسة، وهذا يؤكد أن الفرضية القائلة: " جريدة المجاهد تضع عملية طوفان الأقصى في موقع بارز بالصفحة الأولى"، صحيحة.

2- جريدة المجاهد لا توزع مواضيع طوفان الأقصى في أهم الصفحات:

بالعودة إلى نتائج الجدول (3) والتي تؤكد أن أكثر الصفحات التي وزعت عليها مواضيع طوفان الأقصى كانت الصفحة الأولى بنسبة 26.41 بالمئة، وهي الصفحة التي تعتبر الواجهة الرسمية الأولى، بالإضافة إلى الصفحتين 12 و 13 بنسبة متساوية تقدر بـ 13.20 بالمئة، وهما صفحتي وسط الجريدة ولديهما أهمية في عالم الصحافة المكتوبة و أغلب الصحف تطبعان الصفحتين 12 و 13 بالألوان، وبالتالي فإن الفرضية القائلة: " جريدة المجاهد لا توزع مواضيع طوفان الأقصى في أهم الصفحات"، خاطئة.

3-جريدة المجاهد تعتمد على المصادر الفلسطينية الموثوقة في تناولها لطوفان الأقصى:

من خلال نتائج الجدول (4) والذي يظهر أكثر المصادر التي اعتمدها جريدة المجاهد في تغطية أحداث طوفان الأقصى، والتي تصدرتها في المرتبة الأولى وزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة بنسبة 26.76، تليها في المرتبة الثانية وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بنسبة 18.30، ثم في المركز الثالث تصريحات رسمية لقيادات فلسطينية بنسبة 14.08، ورابعا حلت وسائل الاعلام الفلسطينية بـ 10.56 بالمئة، وهو ما يؤكد أن الفرضية القائلة: " جريدة المجاهد تعتمد على المصادر الفلسطينية الموثوقة في تناولها لطوفان الأقصى"، صحيحة.

4-جريدة المجاهد تعتمد على الخبر في تناولها لطوفان الأقصى:

من خلال نتائج الجدول (5) الذي يثبت أن الخبر من أكثر الانواع الصحفية استعمالا من طرف جريدة المجاهد في تغطيتها لأحداث طوفان الأقصى، حيث حل أولا بنسبة بلغت 65.49 بالمئة، رغم اعتمادها على أنواع صحفية أخرى، لكن طبيعة

الأحداث المتسارعة والمتجددة بشكل يومي جعل الخبر يطغى على بقية الانواع الصحفية الأخرى، وبالتالي فإن الفرضية القائلة: " جريدة المجاهد تعتمد على الخبر في تناولها لطوفان الأقصى"، صحيحة.

5-جريدة المجاهد تظهر مساندتها للقضية الفلسطينية من خلال كتاباتها حول طوفان الأقصى:

من خلال نتائج الجدول (5) والتي ابرزت وبشكل واضح الموقف العام للجريدة ووقوفها جنب الشعب الفلسطيني من خلال أكثر الأسماء و الكلمات و الأوصاف المستعملة في تناولها لطوفان الاقصى، وبرزها استخدام : الصهيونية، الشهداء الفلسطينيين، القتلى من الجانب الصهيوني، الأراضي الفلسطينية، المستوطنات الصهيونية، البربرية الصهيونية.

كما تبرز ايضا نتائج الجدول (6)، أن أكثر الأفكار المتداولة في جريدة المجاهد منذ بداية تغطيتها لطوفان الاقصى كانت: التنديد بالهجمات الصهيونية على الفلسطينيين، مطالبة المجتمع الدولي بضرورة وضع حد للهجمات الصهيونية، مساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه، وصف الهجمات الصهيونية بالبربرية و الهمجية، التأكيد على أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه، آراء غربية متفرقة حول طوفان الأقصى.

وبالتالي فإن الفرضية القائلة: " جريدة المجاهد تظهر مساندتها للقضية الفلسطينية من خلال كتاباتها حول طوفان الأقصى"، صحيحة.

*الفرضية العامة:

-جريدة المجاهد العمومية الجزائرية منحت أهمية كبيرة لعملية طوفان الأقصى في صفحاتها:

بناء على نتائج الجداول (2)،(3)،(4)،(5)،(6)، وبناء على ما تم مناقشه في الفرضيات الجزئية الخمسة، والتي ابرزت جميعها الأهمية التي أولتها جريدة المجاهد العمومية الناطقة بالفرنسية لقضية طوفان الاقصى الذي أندلع يوم 7 أكتوبر 2023، وقامت بتوزيع مواضيع الحدث في الصفحات البارزة للجريدة وفي أهم موقع في صفحاتها الاولى، كما كانت أمينة في نقلها للأخبار من مصدرها الرسمي والتي كانت أغلبها مصادر فلسطينية موثوقة، إلى جانب اظهار موقفها الواضح مع الشعب الفلسطيني والتنديد بالهجمات الصهيونية، وبالتالي فإن الفرضية العامة القائلة: "جريدة المجاهد العمومية الجزائرية منحت أهمية كبيرة لعملية طوفان الأقصى في صفحاتها"، صحيحة.

5. خاتمة:

شكلت عملية طوفان الأقصى في فلسطين، موضوع الساعة لدى وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في جميع أنحاء العالم، منذ اندلاع الأحداث في السابع أكتوبر 2023، واختلفت طريقة تناول وسائل الإعلام لمجريات طوفان الاقصى بين مؤيد للشعب الفلسطيني وناقل للحقيقة بحذافيرها وفاضح للانتهاكات اليومية التي تمارسها القوات الصهيونية، وفي المقابل هناك وسائل اعلام غربية اصطفت إلى الجانب الصهيوني واصبحت ناقلة لأكاذيبه ومحرفة للأحداث وواصفة للمقاومة الفلسطينية التي تدافع على أرضها "بالإرهابية"، في حين فضلت أخرى الحياد.

وكانت وسائل الإعلام الجزائرية متواجدة بقوة في الحدث بما فيها الصحافة العمومية و جريدة المجاهد التي تم تناولها في هذه الدراسة، التي عكست الموقف الرسمي و الشعبي للجزائر تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام و طوفان الاقصى بشكل خاص، أين منحت

مساحة كبيرة وبارزة في تغطيتها للحدث، ونقلت الأخبار من مصادرها الموثوقة، كما أظهرت منذ البداية مساندتها للشعب الفلسطيني في محتته وفضحت الممارسات الصهيونية.

وكانت جريدة المجاهد وفية لتقاليدها، في الوقوف مع الحق في مواجهة الباطل، منذ ثورة التحرير المجيدة أين كانت تنقل أخبار الثورة و المجاهدين وتفضح ممارسات الاستعمار الفرنسي وتفضح هزائمه أمام جيش التحرير الوطني التي كان يخفيها في اعلامه الرسمي، واليوم كانت جريدة المجاهد في الموعد ووقفت إلى جنب الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني. كما توصي الدراسة بضرورة وقوف وسائل الإعلام إلى جانب الحق خصوصا لما يتعلق الأمر بقضايا حساسة مثل طوفان الأقصى والتي يكون فيها الحق والباطل واضحا بما لا يدعو مجالاً للشك، باعتبار أن قضية الشعب الفلسطيني عادلة وجرائم الكيان الصهيوني واضحة مهما حاولت وسائل الإعلام الأجنبية اخفائها أو تزييفها.

6. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة-مصر، الطبعة الأولى، 2012.

- بشير شريف البرغوثي، الاستخلاص في المكتبات ومراكز المعلومات: المفاهيم النظرية والعملية، عمان-الأردن، نسخة الكترونية، 2013.

- فاتن عبد الحميد، حسن الوادي، رافدة الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 2017.

• المقالات:

- محفوظ تاونزة، عائشة سبيحي، القضية الفلسطينية في اهتمامات الصحافة اليقظانية الجزائرية (1928-1938)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مركز الحكمة، المجلد 3، العدد 5، السنة 2015.

- عثمانية عبد القادر، التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى - دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية -، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة يحي فارس بالمدينة، المجلد 18، العدد 1، 2024.

- شاطو محمد، صورة الثورة من خلال الصحافة المكتوبة-جريدة المجاهد نموذجاً-، مجلة الصورة و الاتصال، جامعة وهران 1، المجلد 5، العدد 15، 2016.

• مواقع الانترنت:

- وكالة الأنباء الجزائرية، 2017، تجميع الصحف العمومية ضمن "مجمع صحفي واحد"، تاريخ التصفح: 31 جانفي 2024، الرابط: <https://www.aps.dz/ar/algerie/41761>

%D8%AA%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%8

- الجزيرة+ وكالات، 2024، "طوفان الأقصى" .. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، تاريخ الاطلاع: 20 فيفري 2024، رابط الموقع <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/10/7> :
- أدمين موقع جريدة القائد، 2024، ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على غزة، تاريخ الاطلاع: 20 فيفري 2024، رابط الموقع: <https://kaidnews.dz/2024/02/19/>
- موقع وزارة الاتصال، 2024، يومية المجاهد، تاريخ الاطلاع: 20 فيفري 2024، رابط الموقع: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8213>
- مدحت جمال، 2022، المسح الشامل و المسح بالعينة في البحث العلمي، تاريخ الاطلاع: 25 فيفري 2024، رابط الموقع: <https://www.maktabtk.com/blog/post/1201>